نصوص

مازن توفيق

رصاصات قابلة للتسوية
لا عزاء في رصاصات صائبة
تخترق ذكريات الأمكنة
من غير خشية،
نتساقط في جمل التكوين الفارعة،
نتساقط في المسافات الخاوية،
نتساقط في خفة الأصابع
المرتعشة،
لنلوح معا للوجع الدائم حتى
القصيدة،
ونتشظى بهياكل الأحلام الممنوعة
كدهشة مستعارة من براثن
الأخيلة،
حتى تلد الصرخة آهاتها الطازجة من شهيق
الخرافة الخبيئة على
مداخل أمكنة هانئة ترفع
حيطانها صوب جهات
الشفقة،
وجها لوجه في تناقض
قابل للتسوية.

رصيد الراهنات الخاسرة
في رصيدي اختلطت رهاناتي
وأوهام البداية تستخف بخطواتي المأهولة بالتبعثر
أنا هكذا دائما
ألملم وجوها تحنطت في
جدران مكرها ،
أحاول التملص منها
وأبحث عن تفاصيل لأخطاء
فاضت من محض
هلوسات نادرة ،
تشبه انفصال الجهات
عن بعضها بالتودد
لتصل بين رهاناتي الخاسرة
وبين بداياتي المراوغة ،
نحو دروب جديدة تكتسي
بالتوسع اللذيذ .

سقوط
البدايات تتناسل من أعالي
مفردات الحكمة ،
كالمرايا في صبوات الجسد
والمدى مفتون بذبول الفصول ،
يؤجج لأمجاد هزائمه التي
سقطت سهوا في بداهة
نشوته الراقصة على إيقاع
الموسيقى الدموية.

ق.ق.ج

تقديس

أبوبكر الهاشمي

اقترب منه بخضوع، قبَّل حذاءه باسم الوطن، نظر حوله، أحذية كثيرة بألوان شتى، لم يسعفه الوقت لتقبيلها جميعًا، احتـــار بأيها يبدأ، تهـــرول الأحذية بعيدًا عنـــه، غير عابئة باستجدائه لها، صارخة فيه: أغلق فمك أيها الحذاء!

شهد الوهيبي

إليكَ أيُّها المســـلوبُ نومًا في ليالي
شتائك الصقيع
إليك يامَن كُنتَ ونيسَ المُوحشينَ في
كُلِّ ليلة
يامَن بِـــتَّ تعطِفُ على ذاك وتُطمئِنُ
قلبَ ذاك
وتصحى على صريخِ هذا وتنامُ على
أنينِ ذاك
إليـــكَ أيُّهـــا الباكي بوحـــدةٍ ظنُّها
الجميعُ يَسيرَة
ماذا يَفعلُ بكَ القَدَر؟!
ءأنَّهُ يَختبرُ قُوَّةَ إيمانك؟
أم أنَّ سيئاتك فعلت بكَ هذا؟
أم أنَّهُ كابوسُ نوم مُرٌّ وَسَيَمُر؟
يَنفِرُ منك الجميعُ
يُوبِّخُكَ الصديق
ويهملك الرفيق
ويطعنُك الأخ
يتوارى عنك أقربُ شخص لك
وكأنّـه لا يـرى مـا بـكَ!
لمَ يحدثُ كُـل هذا كومَةً واحدة؟
إليـك كَلماتـيَ اللطيـفة..
التي رُبّمَا قد لا تكونُ تعني لكَ شيء
لأنّك لا تعرِف مَن أكون ولا أعني لَك
شيء
ولكن حِينَمَا تَغيبُ الشَّمس نَفتَـقِدُ
الدِّفء!
نيابةً عن كلّ الذي تَفتقِدُه.
أكتبُ لَك.
ألملِمُ شتاتَ رُوحك
نيابةً عن كل مَرّة كانَ منَ المُفترَض
أن يذكرُك فيها أحَدُهُم أنّهُ بجَانبـك..
وأنّ الحَياةَ لا تحلو إلّا بَابتسَامَتـك..
أكتبُ وأسترسِل بالحديث إليك
لأنّي رُبما مِثلُك أوَدُّ ذلِكَ.

أيـامٌ عجَاف

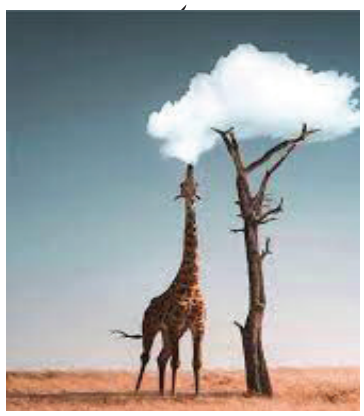

الدواهي النازلة

عصام سامي ناجي

وتعود من بعد الغياب
يا أيها القلب
الذي فقد الجواب
حينما خذلته
تلك الأسئلة
جاء الغريب
وفي يديه ضوء
من الشمس القريبة
كي تنتهي تلك المصائب
والدواهي النازلة
لم يفهم الأمر البسيط
والأمور الآن أضحت
للأسف مستفحلة
فوق الجليد أقام
بعض الأمنيات
السراديب البعيدة
أصبحت مثل
المناطق عازلة
*
وتعود من بعد الغياب
كي تسكن الوهم
الذي أقاموه
فوق الارتياب
وتداعب الطير
المزقزق في الحدائق
والمقاهي القديمة
تنتشي بالانتصار
وتنتشي بالهزيمة
تدمن القبح الملثم
مفردات الوقاحة الشتيمة
تزرع الحلم البريء
في البلاد العقيمة
*
وتعود من بعد الغياب
وفي يديك السيف
والقلم الذي خط القصيدة
متوجها للريح ..
وجميع أحلام الصبا
أضحت عنيدة
تجمع تلك الأماني
من بلاد الثلج
والمدن الرشيدة.

كن كما شئت

د.محمد ضباشه

كن كما شئت
كن قديسًا، كن عربيدًا
ولا تؤاخذني إن عصيت
فلا أنا أنت
ولا أنت أنا
كلانا يبحث عن معنى
في جرابه النحوي
كي يعرب معنى البقاء،
في سجنه الأبدي
كلانا ينبذ الآخر،
بلا جاذبية
أو منطق فلسفي عام
ارحل عني ودعني
أعيد ترتيب أوراقي
على طاولة العقل
كي أنجو من تلك السلطة
وأعود لذاتي
أطبع على خد الربيع قبلة،
لا تنتهي
وأشتم عطر القمر الناعس
على أهداب الشمس
عند المغيب
دعني اكتبني قصيدة
لا تشبه أفكارك
ولا تتحرك من فراغ،
إلى فراغ
فأنا وحدى من أختار
معنى الكلمات
وأضع علامات السير
وعلامات الوقف
وعلامات الاستفهام؟
فلا أحد منا يملك للأخر
قيد نجاة
كلانا لا يجيد فنون اللغة
ولا يجيد البحث
في قواميس اللقاء
لك ناموسك الشخصي
ولي نور يضيء الخطى
نحو ربي والحياة.

ربيع الزهر في نيسان

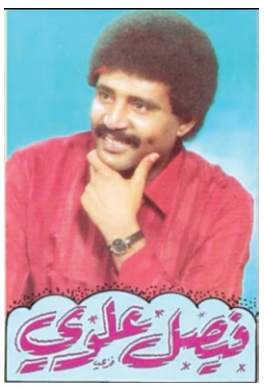

شوقي عوض

معك يا شاذي الحنا
نغني أجمل الألحان
شعاع الفن والإبداع
ربيع الزهر في نيسان
بصوت الدان والمغنى
من(الشقعة) إلى (سفيان)
كذا قد كنت يا فيصل
بموالك وصوت الدان
لأنك قد سالت الحب
كان (الود) لك عنوان
كم قاسيت وكم عانيت
من الإجحاف والنسيان
وقلت للناس يا عالم
من الفائد ومن الخسران
قضيت العمر يا قلبي
واللحجي عزف ألحان
من(السيكا) إلى(البيات)
خيالك خصب يا فنان
وأنت بالغنى موصوف
فنونك بالغزل ألوان
وياما قلت لا تصحوني
وكم ناديت يا(سعدان)
وغنيت يا أمل ضائع
وفي فنك أنا ولهان
وحتى الحب سايرته
دلا بالرفق والإحسان
وذقت المر والآهات
بنار الشوق والحرمان
تجلع قلبي الضاني
وكم اسعدت من انسان
وجربت الذي شانك
في والضر والميزان
وفنك قد صبح معنا
بوسط القلب والأزمان.